تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة الشورى - الآيات : 10 - 12

وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه إلى الله ذلكم الله ربي عليه توكلت وإليه أنيب ، فاطر السماوات والأرض جعل لكم من أنفسكم أزواجا ومن الأنعام أزواجا يذرأكم فيه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ، له مقاليد السماوات والأرض يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر إنه بكل شيء عليم

( الشورى : 10 - 12 )

شرح الكلمات:

وما اختلفتم فيه من شيء : أي من أمور الدين والدنيا مع الكفار أو مع المؤمنين.

فحكمه إلى الله : هو الذي يقضي فيه في الدنيا بما ينزل من وحي على رسوله وفي الآخرة إذ الحكم له دون غيره.

ذلكم الله ربي: أي قل لهم يا رسولنا ذلكم الحاكم العدل العظيم الله ربي عليه

عليه توكلت وإليه أنيب : فوضت أمري إليه، وإليه لا إلى غيره أرجع في أموري كلها.

فاطر السموات والأرض : خالقهما ومبدعهما على غير مثال سابق.

جعل لكم من أنفسكم أزواجا : أي بأن جعلكم ذكرا وأنثى، ومن الأنعام كذلك.

يذرأكم فيه : أي يخلقكم في هذا التدبير وهو من الذكر والأنثى يخرجكم.

ليس كمثله شيء : أي ليس مثل الله شيء إذ هو الخالق لكل شيء فلا يكون مخلوق مثله بحال من الأحوال.

وهو السميع البصير : أي السميع لأقوال عباده العليم بأعمالهم وأحوالهم.